٢-التربية الصينية,والتربية المصرية:

كانت الغاية من التربية هي تعريف الفرد على صراط الواجب وكانت وظيفتها تقوم بالمحافظة على أعمال الحياة وما يتعلق بها من عادات وتقاليد والسير بموجب هذه المعاملات. وكان ذلك يقوم عن طريق المحاكاة والإعادة والتكرار وظل الأمر كذلك إلى أن جاء الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وأوجد مفهوما جديدا للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الأقارب، وأدب اللباس، وأشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية، وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ.

وتقسم الامتحانات إلى ثلاثة أقسام:

١. امتحانات الدرجة الأولى :وتجرى كل ثلاثة أعوام وهي عبارة عن كتابة ثلاث رسائل مختارة من كتاب كونفوشيوس ويوضع الطالب أثناء الامتحان في غرفة لمدة (٢٤) ساعة.
٢. امتحانات الدرجة الثانية : وتجري بعد أربعة أشهر من الامتحانات الأولى وهي تشبه الامتحانات الأولى، إلا أنها تستمر ثلاثة أيام.
٣. امتحانات الدرجة الثالثة : والتي تقام في العاصمة وتدوم ثلاثة عشر يوما، طبعا نسبة النجاح في هذه الامتحانات قليلة ، إلا أنها المعيار الذي يختار بناء عليه موظفو الحكومة، والناجح في كل هذه الامتحانات يكون موضع ثقة الشعب واحترامه وكان الناجحون يرتدون لباسا خاصا بهم، ولهم أوسمة يحملونها، ولهم الصدارة في الحفلات والاجتماعات والأعياد الرسمية.

٣-التربية عند المصريين القدماء:

نظرا لتعقد المجتمع والحياة المصرية القديمة ، كان لابد للمصري أن يتقدم خطوات أبعد من الإجراءات التربوية البسيطة التي كانت موجودة في مجتمعات أقل في المستوى الحضاري. ولتعقد الحياة المصرية القديمة فلم يكن من المستطاع أن يكتسب الفرد الخبرات اللازمة لخلقه عضوا في المجتمع من مجرد عمليات تقليد الكبار، ولهذا كان لابد من وجود تعليم و نظام مدرسي معين . وفتحت المدارس، ومعاهد علمية ، طرق أبوابها التلاميذ ليكتسبوا الخبرات الثقافية، والتكنولوجية اللازمة لمجتمع ضرب سهما وافرا في التقدم الحضاري، وخاصة في ميدان الصناعة ، على أن غرض المدارس بصورتها النظامية كان أكثر اهتماما بالأمور المتعلقة بتعلم اللغة و الأدب وإيديولوجية الدولة. وقد اخضع الكهنة لنفوذهم الفنون والحرف ومختلف الانشطة الفنية العليا في الدولة. ولم تكن هذه الفنون والحرف والتعلم في المدارس لكل من يريد تعلمها.

ومن ناحية السياسية فقد شهدت مصر القديمة تطورا واضحا في نظام السياسة منذ أيام توحيد البلاد في عهد الملك (مينا) . وقد ساعد هذا التوحيد على قيام النهضة المصريين شاملة، وفي في جميع النواحي. إما النظام التربوي فكان يقسم إلى التالي :

١. مرحلة تعليم أولية للأطفال في المدرس ملحقة بالمعابد في مكان خاص بالعلم.
٢. مرحلة متقدمة وهي عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتعليم فيها معلمون مختصون إلا أنها كانت تقتصر على أبناء الفراعنة والطبقة الأولى والخاصة.
٣. مرحلة التعليم المهني.
٤. مرحلة التعليم العالي كان لديهم مدارس عليا تدرس علوم الرياضيات والفلك والطب والهندسة.